



أخبار
رقم: 31

توجه عالمي للقرن القادم من الطيران التجاري شركات ومعايير عالمية

2 يونيو 2014 – الدوحة: طالب الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) كلاً من شركات الطيران والحكومات وشركاء الصناعة بتوجيه تطوير صناعة الطيران التجاري في قرننا الثاني بتوجه عالمي استناداً إلى بنية من المعايير العالمية.

وقد قال توني تايلر، المدير العام والرئيس التنفيذي لإياتا: "يعد التوجه والتفكير العالمي هو المفتاح لإطلاق إمكانيات الطيران المستقبلية، مدعوماً بالشركات الراسخة. حيث يبدأ تأمين مستقبل الطيران ببعض التحديات الحالية. ويجب على شركات الطيران أن تكون مربحة وآمنة وملتزمة بالسلامة. نحن في حاجة إلى تقديم خدمات فعالة وموجهة للعملاء، ويجب أن تكون الاستدامة منبع كل ما نقوم به."

جاء تعليق تايلر خلال كلمته الافتتاحية في الجمعية العمومية السنوية السبعين والقمة العالمية للنقل الجوي في الدوحة، قطر. يوافق الحدث احتفال الصناعة بمرور مائة عام على أول رحلة طيران تجاري.

وأضاف تايلر: "بدأ الطيران التجاري براكب واحد على متن رحلة استغرقت 23 دقيقة عبر خليج تامبا في فلوريدا يوم 1 يناير 1914. ومنذ ذلك الحين، قام الطيران بتغيير العالم بشكل جذري نحو الأفضل. هذا العام، سوف تقوم شركات الطيران بربط 3.3 مليار شخص سوياً و52 مليون طن من الشحن عبر 500,000 مسار جوي، ما يدعم 58 مليون وظيفة وينقل بضاعة تساوي في قيمتها 6.8 تريليون دولار أمريكي. فبالجهود الجماعية للشركاء، يعمل الطيران بالفعل على تحريك الاقتصاد العالمي. وبالعامل سوياً من خلال توجه عالمي، يُفتح المجال للمزيد من الإمكانيات التي يمكن أن نحققها."

وقد ناقش تايلر في كلمته العديد من التحديات التي تواجهها الحكومات وشركاء الصناعة في الوقت الذي يبدأ فيه الطيران التجاري قرنه الثاني.

الربحية والهيكلية

قال تايلر: "لا يتماشى أداءنا المالي بعد مع القيمة التي نقدمها. فمن المتوقع أن تحقق خطوط الطيران صافي ربح عالمي يصل إلى 18 مليار دولار أمريكي في 2014، وهو ما يعد صافي هامش ربح نسبته 2.4%، أو أقل من 6 دولار أمريكي للراكب الواحد."

لقد تحسنت ربحية الصناعة من صافي الربح لعام 2012 والذي وصل إلى 6.1 مليار دولار أمريكي وكذلك الناتج عن العام الماضي والذي وصل إلى 10.6 مليار دولار أمريكي. ويعد تحسن هيكل الصناعة أحد العوامل التي قامت بدعم هذا الأداء. أضاف تايلر: "يتوقع عملاؤنا تواصل عالمي فعال. ولكن تحول الهيكل التنظيمية دون حدوث الدمج العالمي كما يحدث في صناعات أخرى. فبالعمل بشكل جماعي ومبدع ومن خلال توجه عالمي - من خلال التحالفات والشراكات وحقوق الامتياز والدمج المحلي - نشهد الآن بعض النتائج الهامة."

تستمر خطوط الطيران في توفير قيمة عالية للعملاء. فعلى مدار العقدین الماضيين، تضاعف عدد وجهات الطيران بينما انخفضت القيمة الحقيقية للطيران إلى النصف.

السلامة

أكد تايلر التزام الصناعة نحو العمل المشترك ومع الحكومات في السعي المستمر نحو تحسين مستويات السلامة. فهذا الالتزام يحمل النتائج إلى سجل سلامة الطيران. في عام 2013، كان هناك 29 مليون رحلة على متن طائرات غربية الصنع، منهم 12 فقط واجهوا خسائر في الهيكل. "يعد الطيران قمة في السلامة. ونحن نعترم أن نجعله أكثر أماناً" قال تايلر.

مضيفاً: "أشارت حادثة الطائرة الماليزية MH370 إلى حاجة ملحة. فمن غير المتوقع في الطيران الحديث أن تختفي طائرة تجارية كبيرة دون أثر طول هذه المدة. لا يجب أن يحدث ذلك مرة أخرى. تعمل حالياً آياتنا ومنظمة الإيكاو وخبراء من جميع أنحاء العالم معا للتعرف على أفضل التوصيات لتحسين نظام التتبع العالمي. وبحلول شهر سبتمبر، سوف نقدم اختيارات مبدئية إلى منظمة الإيكاو."

تعمل البيانات الشاملة الآن على توجيه عمليات تحسين السلامة. فيقوم مشروع آياتنا الدولي لإدارة بيانات الطيران ببناء أكبر مصادر معلومات التشغيل في العالم باستخدام بيانات من المساهمين من مختلف الصناعات والحكومات. وقد قال تايلر: "هدفنا الأكبر هو توقع إمكانية وقوع الحوادث مما يضمن عدم وقوعها. لا يعد ذلك أمراً خيالياً. فكل مساهمة بالمزيد من البيانات وكل تحسين في قدراتنا التحليلية يقربنا إلى ذلك."

الأمن

هناك حاجة أيضاً إلى منهج عالمي لتحسين الأمن. "تعد الصناعة آمنة، لكن لا يزال الركاب يعتبرون أن الأمان هو أكبر مخاوفهم عند السفر. إن عدم التوافق بين الاختصاصات يؤثر سلباً على الفهم. فالتركيز على الأغراض الممنوعة يؤدي إلى معاملة الركاب الذين يتبعون القانون بشك لخرقهم إياه إجرامياً. هناك الكثير من المجهود الضائع وعدم الفعالية. يجب علينا أن نقوم بعمل أفضل من ذلك. هناك العديد من الفرص خلال التوجه للشراكات

العالمية في القرن الثاني – بين الحكومات ومع الصناعة – للمساهمة بشكل إيجابي لجهودنا للسفر الآمن." قال تايلر.

تتشارك أياتا مع المجلس الدولي للمطارات وآخرين لتغيير ذلك. فالهدف من برنامج الأمن الذكي هو تحسين الفعالية والتأثير وتجربة الركاب.

البنية التحتية

عادة ما يمثل قدرة الحكومات على توفير البنية اللازمة للتواصل العالمي تحدياً – وهي مطارات فعّالة التكلفة وبنية تحتية لإدارة الحركة الجوية.

فقد قال تايلر: "في أوروبا، يوجد شلل في الأجواء الأوروبية المنفردة. فبينما تسعى المفوضية الأوروبية إلى ذلك، تهتم البلاد منفردة بشكل أكبر بحماية مصادر الربح والوظائف الحكومية. فيعاني الركاب والبيئة والاقتصاد الأوروبي."

وأشار تايلر أيضاً إلى المخاوف من ازدحام المجال الجوي في منطقة الخليج، وبناء شراكات بين القطاع العام والخاص لتطوير مطارات في آسيا وأمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى فشل الحكومة الأمريكية في وضع الاستثمارات كأولوية في مبادرة إدارة الحركة الجوية للجيل القادم.

كما حث تايلر الحكومات على الالتزام بقواعد الإيكاو ودعا إلى تشريعات اقتصادية فعّالة للبنية التحتية. فقال: "تحتاج قوة السوق التي تملكها أغلب المطارات أن توازنها تشريعات مستقلة فعّالة لتطبيق أعراف دولية راسخة. مما يؤدي لوجود أنظمة عادلة لتسهيل تعزيز التواصل الذي تبحث عنه جميع المجتمعات."

تجربة العملاء

قال تايلر: "تعد الرؤية الأساسية لتجربة العملاء واحدة لكلا من الشاحنون والركاب، وهي رحلة سلسلة مع القدرة على تشخيص تجربة الطيران."

تقوم أياتا بالترويج للمعايير العالمية للخدمة الذاتية في برنامجها للسفر السريع والذي يغطي تسجيل الوصول، وتسليم الحقائب، ومراجعة المستندات، وإعادة الحجز، والصعود على متن الطائرة، واسترجاع الحقائب. وفقاً لتايلر: "بنهاية العام، سوف تتوفر جميع الخدمات الذاتية لبرنامج أياتا للسفر السريع لربع المسافرين حول العالم. فالعملاء لا يعتبرون هذا أمراً بديهياً فحسب، بل يبحثون كذلك عن المزيد."

ويضيف: "يتوقع مسافرو اليوم أن يكونوا على اتصال دائم بالانترنت في أي مكان. كما يريدون لجميع أجهزتهم أن تكون على اتصال دائم خلال الرحلة مما يمنحهم تجربة سلسلة منذ تحركهم وحتى الوصول. وسيتطلب الأمر تعاون واضح بين لاعبي الصناعة من المطارات والفنادق والسيارات بتوجه عالمي لتلبية هذه الحاجة."

كما قال تايلر: "تعد توقعات الشاحنون، والذين يدفعون الكثير للحصول على السرعة الجوية، عالية كذلك. ويعد الشحن الإلكتروني والذي سيساعد على تحسين عمليات الصناعة هام للغاية لتحقيق هدف الصناعة من تخفيض معدل وقت الشحن بـ48 ساعة قبل عام 2020." تستغرق عملية الشحن الجوي حالياً 6.5 أيام في مجملها.

التشريعات

يعد الطيران صناعة عالية التنظيم وخاضعة للضرائب العالية. أشار تايلر إلى أنه يمكن لصناعة الطيران تحقيق إمكاناتها بشكل أفضل إذا قامت الحكومات بتنظيمها استناداً إلى رؤية طويلة المدى، ملتزمة بالمعايير العالمية ومستفيدة من أفضل مزايا دور الطيران كمحرك للاقتصاد العالمي. "فقال تايلر: "إذا أمكننا تأسيس هذا التوجه العالمي مع جميع شركائنا من الحكومات، سنصبح في مكانة راسخة للانطلاق في القرن الثاني من الطيران."

الاستدامة

لقد شهدت الاثني عشر شهراً الأخيرة تقدم كبير في أجندة استدامة صناعة الطيران. حيث قامت الجمعية العمومية السنوية الـ 69 لأياتا بطلب مخطط حتمي للحد من انبعاثات الكربون من الحكومات كمقياس عالمي مفضل استناداً إلى السوق للمساعدة في تلبية التزامات الصناعة لنمو محايد-الكربون بدءاً من عام 2020. وخلال الاجتماع الـ 38 لمنظمة الإيكاو، اتفقت الحكومات على تطوير مقترح لمثل هذا المقياس بحلول عام 2016.

وعلق هنا تايلر: "أتاح لنا التوجه العالمي اتخاذ منهج على مستوى الصناعة تجاه الاستدامة. مما وضع صناعة الطيران في مقدمة الصناعات فيما يتعلق بالتحكم في التأثير البيئي. وستقوم خطوط الطيران بدعم منظمة الإيكاو في تحدي تحويل نية المنظمة إلى اتفاقية ملموسة تسرد سيناريو حقيقي. فيعد المخطط الحتمي للحد من انبعاثات الكربون أحد عوامل استراتيجيتنا فحسب. بينما الهدف الأكبر هو تحقيق الاستدامة عن طريق تقليل انبعاثات الكربون من خلال تحسين التكنولوجيا والعمليات والبنى التحتية."

-اياتا-

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على:
الاتصال المؤسسي
المركز الإعلامي للجمعية العمومية السنوية:
بريد الإلكتروني: corpcomms@iata.org

ملاحظات للمحررين:

- يمثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي نحو 240 شركة طيران تغطي نحو 84% من حركة النقل الجوي
- يمكن متابعتنا على موقع التواصل الاجتماعي تويتر للحصول على آخر الاخبار التي تهتم الإعلام <http://twitter.com/iata2press>.
- ويمكنكم متابعة أخبار الجمعية العمومية السنوية عبر #IATAAGM
- تتوفر المزيد من المصادر الإعلامية من الجمعية العمومية السنوية على www.iata.org/agm-news